

## 灾难背后的智慧

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ  
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ  
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.  
أَمَّا بَعْدُ،

فِيَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

让我们大家坚定对安拉的虔诚敬意吧！服从安拉的一切命令，远离安拉所禁止的一切吧！我们期盼在今世与后世都能够得到安拉的饶恕。

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

近年来，在世界各地连续不断的发生了台风、地震、海啸等多种自然灾害。这些天灾不仅造成了大量的财产损失，还因此丧失了无数宝贵的生命。

除了天灾带来的噩耗，我们平日也不断听到伤亡的消息，比如我们的亲戚，我们的熟人等意外遭遇了车祸、空难、海难、洪水袭击、山体滑坡及溺水身亡的不幸。不仅如此，许多人还长期疾病缠身，如癌症、心脏病、糖尿病、中风、登革热出血热及各种中毒症等。至高无尚的安拉在《古兰经》“众先知”章，第35节里说道：

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

“凡有血气者，都要尝死的滋味。我以祸福考验你们，你们只被召归我。”

Imam al-Baidhawi 将‘灾难’一词义为所有人类所憎恨及压倒人类的事故。这些灾难也包括生意上的失败、破产，牲畜的病灾、疾病、生活上的困境、饥饿、被恶意骚扰，受他人迫害等。至高无尚的安拉在《古兰经》“黄牛”章，第 155 节里说道：

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

“我必以些微的恐怖和饥馑，以及资产、生命、收获等的损失，试验你们，你当向坚忍的人报喜。”

至高无尚的安拉给人类降临灾难以便人们通过灾难的痛苦来自我反省、自我检讨。也许我们是做了一些违反安拉禁止的事情或者背离了信仰等，所以遭受了安拉的不同程度的考验，通过反思使我们从中获得教训。毫无疑问，每一个灾难的背后都有一定的智慧，其中包括了检验人们的信仰成度。至高无尚的安拉在《古兰经》“蜘蛛”章，第 2 节里说道：

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

“众人以为他们得自由他说‘我们已信道了’而不受考验吗？”

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

每个人所面临的灾难也是一个被至高无尚的安拉喜爱及怜悯的一个迹象。据 Imam at-Tirmizi 传述，先知穆罕默德（愿主赐予平安）教导我们：

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ

أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوفَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

“如果真主想让一个仆人获得幸福，就在现世提前使他遭受磨难；如果真主想让一个人遭罪，就任由他犯罪，一直到复生日算总账。”

至高无尚的安拉对经受考验的人们许诺了极高的报酬，如果他们保持忍耐及乐观的态度。据 Imam Ahmad 传述，先知穆罕默德（愿主赐予平安）教导我们：

إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ،  
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ

“严重的磨难伴随着丰厚的报酬；如果真主喜爱一伙人，就用磨难考验他们；谁如果喜悦，真主也喜悦他；谁如果愤怒，真主也恼怒他。”

除此之外，每一个灾难，不管大小，都会消除我们的罪过。据 Imam al-Bukhari 传述，先知穆罕默德（愿主赐予平安）教导我们：

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكَهَا

“穆民遭遇任何不幸，甚至扎根刺，安拉都会藉此为他记录善行，勾销罪过。”

安拉所怜悯的穆斯林兄弟姐妹们！

这个演讲的宗旨，是要提醒大家，现在人类世界到处不断发生着各种各样的灾难，让我们提高觉悟，自觉忏悔。把灾难作为高无尚的安拉对我们的教训。这些灾难要求我们保持忍耐及不要歹猜至高无尚的安拉。然后时刻保持忍耐，保持冷静及感谢至高无尚的安拉。每一个灾难的背后都有它的智慧和教训。至高无尚的安拉在《古兰经》“仪姆兰的家属”章，第 186 节里说道：

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

“如果你们坚忍，而且敬畏，那末，这确是应该决心做的事情。”

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ

وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْكُمْ تِلَاوَتَهُ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. أَقُولُ قَوْلِي

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.